

لِسَانِ حَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الصراط العدد السادس عشر

الاثنين 15 رمضان 1352
الموافق لـ 1 جانفي 1934

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

آثار وأخبار :

- 9 - : مدح العامل بالقرآن

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طيب وريحها طيب , والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طيب وريحها طيب ولا ریح لها , ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ , ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مرّ وريحها مرّ) , رواه البخاري ومسلم وغيرهما .
 (تعليق) : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الطعم دائرا مع العمل , وجعل طيب الرائحة صفة التلاوة , والمجدي على المرء هو عمله , أما التلاوة وحدها فإنها لا تُجدي فالمنافق يتلو القرآن ولكنه في الدرك الأسفل من النار . وقد دلّ الحديث على أنّ العمل بالقرآن درجتين أعلاهما الجمع بين التلاوة والعمل , ودلّ على أنّ لمخالفة أوامره ونواهيه دركتين أدناهما الجمع بين الإعراض عن حفظه والإضراب عمّا دعا إليه .
 والعمل بالقرآن يقتضي فهم معانيه وكذلك كان مخاطبون بهذا الحديث فإنّ القرآن بلغتهم نزل , ولهذا لم يقل في الحديث : << المؤمن الذي يقرأ القرآن ويفهمه ويعمل به >> لأنّ ذكر الفهم لأولئك المخاطبين حشو , تتحاشى عنه البلاغة النبوية , فيما أيها القراء المؤمنون تطلبوا معاني ما تقرأون واعملوا بما تفهمون كي تكونوا أترجة , ويا أيها المؤمنون اسألوا أهل الذكر والعلم بكتاب ربكم وتحروا العمل بما دعاكم إليه كي تكونوا ثمرة . وقد دلت مقابلة القارئ العامل بالقارئ المنافق على تسمية من يخالف ما يقرأ منافقا والمنافقون في الدرك الأسفل من النار وهم أخس صنوف الكفار , ولكننا نجد من الناس من لا يختلف في إيمانه ثمّ هو يخالف ما يقرأه , وقد قال العلماء أنّ هذا النوع من المؤمنين يُسمّى نفاق عمل لا نفاق كفر , ويُسمّون منافقين مجازا لأنّ فيهم خصلة من خصالهم وهي المخالفة للأوامر , فالقارئ إن لم يعمل بما يقرأ فهو منافق حقيقة أو مجازا , أعادنا الله وإياكم من النفاق حقيقته ومجازه وجعلنا ممّن يتلو كتابه عالما بمعانيه عاملا بما يفهمه منه .

- 10 - : ذمّ المباهي والمتعیش بالقرآن :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (تعلموا القرآن واسألوا الله به , قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا , فإنّ القرآن يتعلمه ثلاثة نفر : رجل يُباهي به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه لله) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن وصححه الحاكم , نقله الحافظ في فتح الباري (9 : 82) .

(تعليق) : حديث أبي سعيد أخرجه الإمام أحمد بلفظ آخر وفي آخره : << ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ومنافق وفاجر >> وفسر الراوي عن أبي سعيد الفاجر بمن يتأكل بالقرآن , فقوله في رواية أبي عبيد << ورجل يستأكل به >> بمعنى الفاجر في رواية الإمام أحمد , ويكون حينئذ في رواية أبي عبيد << رجل يباهي به >> بمعنى قوله في الرواية الأخرى << ومنافق >> . وقد دلّ الحديث على ذمّ المباهي بتلاوته , وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المباهاة بأصواتهم والفخر بحفظهم ولا سيما إذا كانوا يتلون مجتمعين بصوت واحد فليحذر من يجد هذا من نفسه , وليعلم أنّ كتاب الله هداية تخشع لها القلوب وتستسلم الجوارح . ودلّ أيضا على ذمّ المسترزق بالقرآن وكثير من قراء زماننا لا يقصدون من حفظه إلا التوسل به للتلاوة على الموتى بأجرة ونحو ذلك من الأغراض الدنيوية المحضة , ولا يتناول الذمّ من يأخذ الأجرة على تعليم القرآن إذا كانت في مقابلة تعبه , وشغل وقته ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية المحضة بل على هذا المعلم - إن أراد السلامة من ذلك الذمّ - أن يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وأن يقصد من تعليمه الدعوة إلى العمل به .

- 11 - : الغاية من قراءة القرآن :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول (أنزل عليهم القرآن ليعملوا به , فاتخذوا درسه عملا , إن أحدهم ليتلو القرآن من فاتحته إلى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد أسقط العمل به) نقله الثعالبي في تفسيره (1 : 9) .

(تعليق) ذم ابن مسعود من اتخذ تلاوة القرآن عملا , فكيف حال من أجر نفسه للتلاوة وباع عمله ذلك ؟ وللفقهاء خلاف في حصول الأجر لمن يقرأ القرآن من غير فهم ولا تأمل , وهذا إذا قصد التالي بتلاوته وجه الله تعالى لأن الإخلاص شرط شرعي لترتيب الثواب الأخرى فهل هذا الذي يتلو القرآن من غير فهم بأجرة مخلص لله في تلاوته حتى يختلف في إثابته على التلاوة ؟ وقد فتحنا بابا للبحث في موضوع << التداوي >> والليبيب يكفيه ما انتصرنا عليه .

<< زيارة سيدي عابد >>

- 5 - : بقلم الأستاذ الزاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

(معرض عظيم للخزي والفضيحة - إباحتها تامة في الأعراض والحرمات - كل ذلك تقربا لله وطاعة للأولياء - مليار من الفرنكات يذهب كل عام في الوعدات هباء منثورا)
ورفضنا طبعاً أن نجلس إلى مائدة عليها خمر مع هؤلاء الحوليين ورفضنا أن نشاركهم فيما هم فيه من لهو وعبث وقصف وشراب , ورجعنا أدرجنا , فعثر أحد رفقائنا في طناب من الأطناب الممدودة , فقال : << تعس شيخ الحول >> ! فقلت له : لقد ظلمت الشيخ , قال : ومتى كنت أنت عنه مُحاميا ؟ قلت : ولكني لا أحب الظلم والعدوان , قال : أو بلغت إلى هذا الحد من الإنصاف ؟ قلت : وما ذا يمنعني من ذلك ؟ قال وهو يضحك : هذا شيء كثير يا شيخ ! وأردت أن أجابه لولا أن ربّة الحانة أو صاحبة القبّة قد عاجلتنا بقولها : كان << الشيخ سيدي >> كتب لي << حرزا >> ولكني لم أنتفع به إلى الآن , فقال لها صاحبي : من هو الشيخ سيدي ؟ فقلت له أنا : هو شيخ الحول وذلك لقبه المعروف به بين سائر << فقرائه >> ومريديه , حتى أنهم لا يُسمّونه باسمه الصريح , فقال : هذا أمر لا ينبغي أن يكون , لأنّه من بعض الوجوه في معنى قول الصحابة رضي الله عنهم : يا رسول الله مكان يا مُحَمَّد , ولماذا لا يجوز أن يكون ذلك جريا على العادة المألوفة عندنا نحن الجزائريين من أن المرأة لا تدعو زوجها باسمه الصريح (!) فقال : هذا أسرف , فتركته وأقبلت على المرأة أسألها , لماذا هذا << الحرز >> ؟ قالت : قال لي << الشيخ سيدي >> أنه يقينك من << التابعة >> ويحفظك من << العين >> ويجلب لك << البخت والقبول >> ! وما دُمت تحمّلين هذا <> الحرز >> فأنت في أحسن ما تكونين صحّة وعافية , فقال لها صاحبي : لعله <> حرز مرجانة >> , فاستنكرت المرأة منه ذلك وقالت : حرز مرجانة يُباع فرنك واحد فقط , فقال لها : وهل دفعت أنت أجرة هذا <> الحرز >> أم لم تدفعي شيئا ؟ قالت : <> بوه >> ! حرز بلا أجرة , كما <> تعلق >> حجرة , أنا دفعت مائة فرنك أجرة لهذا الحرز وقلقت أنا لهذه المحاورّة وضقت بها ذرعا , لأنّي كنت أتلهّف إلى هذا الحرز وإلى الاطلاع على ما يشتمل عليه , ولقد صمّمت على قراءته مهما كلفني ذلك , وسألتها هل نفعها أو جلب لها <> البخت والقبول >> ؟ فقالت : كلا , منذ <> علقته >> ما <> رحبت >> ولا رأيت خيرا , فجعلنا نُشكّكها في أمره , ونُفسدُ عليها <> نيّتها >> فيه , وقلنا لها : لعله <> حرز سواقي >> ولم يكن لك خصيصا , قالت : بل طلب منّي <> الشيخ سيدي >> أن أذكر له اسمي أنا واسم أمّي فذكرتهما له , قلنا : ومن يدري لعلّ الشيخ غلط فأعطاك <> حرزا >> آخر قد كتبه لامرأة أخرى , ولعلّ حاسدة من النساء اللاتي يحسدنك قد أرشت الشيخ فكتب لك هذا الحرز لكي يبرزأك به في صحّتك , وليجلب عليك التّمس والكساد , وهُنا تطرّق إليها الشكّ , وارتابت في أمر هذا الحرز ووقع في نفسها أن <> زليخا >> مُنافستها <> وصاحبة صنعتها >> قد تكون دسّت لها بعض الدسائس , وكادتها لدى شيخ الحول , وكانت <> زليخا >> هذه <> فقيرة حلوّية >> هي الأخرى , ولم نزل بها نتلطفُ معها ونحتالُ عليها , حتى سلّمت إلينا هذا <> الحرز >> واختطفته أنا من يدها وفضضته بخفةٍ مذهّشة , فوجدته <> حرزا عصريّا >> بأنّ معنى الكلمة كما كاتبه شيخ الحول هو <> طرقيّ عصريّ >> بأنّ معنى الكلمة

أيضا , فقد كان مكثوبا بالمداد , لا بالودخ , وكان مكثوبا بقلم الريشة (الشوكة) لا باليراع (القصبه) كما هي العادة في كتابة << الحُرُوز >> ولم يكن خاليا من الإعجام (التَّقَط) , بل كان فوق ذلك مُرَيِّنَا بكلّ علامات التّرقيم التي أدخلت على الخطّ العربيّ في هذا العصر الحديث , فكانت الفواصل والقواطع وعلامات التّعجّب ولاستفهام تتخلّل الجُمْل والعبارات المكتوبة في هذا الحرز , وكانت الآيات القرآنيّة مكتوبة بين مُزدوجين اثنين كدليل على الاقتباس , وكان الورق جيّدا صقيلا , وكانت الكتابة مُستويّة مُحرّرة , لا ترى فيها عوجا ولا أمّتا , غير أنّ هذا << الحرز >> قد كتبه شيخ الحلول لنفسه يستجلبُ به النّفع والخير , ولم يكتبه للمرأة التي تحمله ليحلب لها خيرا أو يدفع عنها ضيرا , وقد جاء في هذا الحرز ما نصّه : << . . . اللهمّ إنّنا نسألك باسمك الأعظم (الذي إذا دُعيت به أُجبت) أن تجعل هذه المرأة حاملة كتابنا هذا (مُريدة) لنا (فقيرة من فقيرتنا) صادقة في (فقرها) إلينا , اللهمّ واجعلها تُجزل لنا (الزّيارة) والعطاء , اللهمّ إن كانت مُحسنة إلينا فزد في إحسانها , وإن كانت بخيلة كزة فيسر علينا رزقنا من مالها , اللهمّ إنّنا نسألك أن تجعلها لنا بقرة حلوبا !! . . . >> وتلونا عليها هذا (الحرز) (وشرحنا لها ما فيه من المعاني , فغضبت غضبا شديدا , وتناولته فمزقته تمزيقا شنيعا , وهي تكاد تتميّز من الغيظ , وكان في نيّتي أنا أن أخذه منها وأن احتفظ به لوقت الحاجة , ولذلك فإنّي تأسّفت على تمزيقه كثيرا .

وجعلت تُحدّثنا وتقول : أنا ما عندي بُخت (أنا ما عندي زهر) في الأولياء , في ليلة الاثنين من كلّ أسبوع أجعل (وعدة) لوليّ ولا أزال (أزور) الأولياء وأطيعهم حتى أنّه لا تكاد تُوجد امرأة في الدّنيا كلّها أكثر مّيّ طاعة للأولياء , فقلت لها أنا : ولماذا لا تُطيعين الله ؟ قال : هو شيء واحد , وقال الله في كتابه العزيز : (من أطاع الأولياء فقد أطاع الله) ! فقلت لها : ليس هذا كلام الله , وليست هذه آية من القرآن العظيم , قالت : بل هو من كلام الله وهي آية من القرآن وإنّي سمعتها من << الفقراء >> وبعد جدال طويل حول هذا الكلام هل هو قرآن أو ليس بقرآن سألتنا قائلة : إذن ما ذا قال الله في القرآن : فقلنا لها : قال : << من يُطع الرّسول فقد أطاع الله >> فقالت : هذا هو نفس ما تلوثه أنا عليكم لأنّ طاعة الأولياء هي طاعة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وطاعة الرّسول هي طاعة الله , فعجبنا لمنطقها هذا وسألناها عن الفرق بين النّبّي والوليّ فقالت أنّ : << النّبّي خالفنا . . . >> فسألناها ما معنى << خالفنا >> ؟ فإذا هي لا تفهم لهذه الكلمة معنى , وسألناها كيف تُطيعين الأولياء ؟ قالت : أزورهم وأجعل لهم << الوعدات >> وأقدّم إليهم النذور وأسلم إليهم تسليما كليّا حتى إتّي لأفعل شيئا ولا أترك شيئا آخر إلا بعد ما أستشير الأولياء وهم يُحبّونني ولأراهم في المنام كثيرا وكان مُرادِي أن لا أزور سيدي عابد هذا العام لأنّي نظرت في أمري فرأيت أنّ التكاليف والتنفقات التي تجب في هذه (الزّيارة) هي كثيرة باهضة لا تُطاق , ورأيت أنّ الرّبح مشكوك فيه إذا لم تكن هنالك خسارة , فنويت أن لا أزور هذا العام , ولكن ما هي إلاذ أن نويت هذه النّيّة حتى وقف عليّ في المنام رجلٌ مربوع القدّ , شديد بياض الثياب شديد سواد الشّعر في نحو الأربعين من عُمره , تبدو على ملامح وجهه , وفي نظرات عينيه كلّ دلائل الحزم والنشاط وقال لي : يا زبيدة قومي زوري سيدي عابد , ثمّ مضى فاستيقظت أنا على الأثر , وقلت في نفسي هذه أضغاث أحلام ووضعت رأسي على الوساد , وما هي إلا أن أغمضت عيني حتى وقف عليّ هذا الرّجل مرّة ثانية وقال لي بلهجة حازمة جازمة : يا زبيدة ألم أقل لك قومي زوري؟؟ قالت : فاستيقظت أيضا , واستعدت بالله من الشّيطان الرّجيم ثلاث مرّات وتفلت (بصقت بُصاقا خفيفا) إلى اليسار ثلاث مرّات أيضا , ثمّ عدت إلى نومي ولم تكد تغفو عيني حتى وقف عليّ الرّجل للمرّة الثالثة وفي يمينه سيف مُصلّت وكان الشّرر يقدح من عينيه , وكانت نظراته كشواظ من نار , وقال : يا زبيدة لقد أمرتُك مرّتين بالزّيارة فلم تُطيعي , واستعدت بالله مئيّ , كأني شيطانٌ رجيم , أنا عابد , أنا عابد , أنا عابد ثلاث مرّات , وإذا لم ترزوري فإنّي أقصم ظهرك بهذا السيف , قالت : فاستيقظت خائفة مذعورة أرتعد وأرتجف , وقمت إلى أمتعتي في ذلك اللّيل فحزمتها , وأمرت جميع النّساء اللاتي هنّ تحت إمّرتي (تصرّفي) بأن يتأهّبن للزّيارة في صبيحة اليوم التّالي , ونحن هنا منذ أسبوع أنا وثلاث نساء في هذه القبّة (الحانّة) والنّساء الأخريات وهنّ إحدى عشرة امرأة ضربت لهنّ قبّة خاصّة بهنّ وجعلنّها حجرات بعددهنّ لكلّ واحدة حُجرتها وادّعتنا إلى زيارة قبّتها الأخرى , وقالت : ها هي قريبة , وأشارت إلى ماخُور منصوب فاعتذرنا عن ذلك وقلت لها أنا : أبمثل هذا تُطيعين الأولياء يا زبيدة ؟

قالت نعم , الأولياء يُحبّون الزّهو , قلت : حاشا لله إنهم يُحبّون الصّلاح والتقوى ولا يُحبّون لكم ما أنتم فيه من المُجون والاستهتار في المعاصي .
 محمّد السّعيد الزّاهري

هنيئا , هنيئا :

تحت هذا العُنوان جاءنا من الأخ الصّديق الأستاذ المُجاهد صاحب الإمضاء ما يلي :

تلقيت بسرور عظيم خبر تعيين المُكرّم السيّد محمّد بن زيان الصّمغوني أميراً لبلد أبي صمغون وتكلل مساعي أصدقائنا الصّمغونيين بالنّجاح , الصّدّاقة القديمة التي بيني وبين أهل هذا البيت الكريم وقد اشتمل هذا النّبأ على شيء آخر كان فرحي به أعظم وجذلي به أتمّ ألا وهو كون الصّديق الكريم الحميم السيّد الطاهر بن زيان رُكنا من أركان الإصلاح في ذلك البلد فقد كان هذا الأخ الكريم من خالص أحبّائي في زمان الانحراف عن المحجّة البيضاء وأظنّ أنّي بعد ما اهتديت إلى توحيد ربّ العالمين واتباع حُجّة الله على العالمين محمّد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه كتبت إلى جميع أصدقائي في تلك التّواحي ومنهم السيّد الطاهر ونصحت لهم بالرجوع إلى الجادّة وبلغني أنّ كثيراً منهم سبّوني وشتموني ولم آسف لذلك وإنّما أسفت لبقاتهم محرومين من بركة ونعمة اتباع الرّسول والسّلف الصّالح فلما جاءني البشير بأنّ السيّد المذكور تخلّص ممّا كان فيه حمدت الله على ذلك فعسى أن يكون صحيحاً وعسى أنّ كثيراً من أصدقائي هناك أتحفوا بهذه التّعمة الكبرى :

على نفسه فليبك من ضاع عُمره *** وليس له منها نصيب ولا سهم

نسأل الله أن يجمع كلمة إخواننا أهل المغرب على الهدى ويؤيّد بهم الإسلام كما صنع بأسلافهم إنّه على ذلك قدير , تحية ودعوة من الشّمال الشرقي في الهند إلى المغرب , وربّنا أكرم من أن يرُدّها .
 محمّد تقيّ الدّين الهلالي

احتفال الطلبة الجزائريين الزّيتونيين :

أشرنا في العدد الخامس عشر من << الصّراط >> إلى هذا الاحتفال بكلمة وجيزة وأرجأنا نشر رسمهم وبعض ما قيل في ذلك الاحتفال إلى الأعداد التالية , وها نحن أولاء ننشرُ من ذلك في هذا العدد قصيدة الأديب الثّابغ محمّد الحفناوي بن الأخضر السّوفي , وفيها يُري القارئ روح الغيرة والإخلاص في قالب شعري ساحر , قال لا فضّ فوه :

حيّ الجزائر واشكّر من يحييها ***	واشكّر لمن كان للإصلاح هادياً
لفتية دأبها الإصلاح قد رزقت ***	دون الأنام ثباتاً في مبادئها
لما رأت قومها سكرى منومة ***	يقضي بها الغير ما يبغى ويلقيها
دعتهم لسبيل الدّين ناصحة ***	لهم فظنّوا بها ما لم يكن فيها
فقاومتهم سنيها وهي صابرة ***	ولم تُبال بما يأتي أعاديها
حتى أرت سبيل الإرشاد واضحة ***	من في الجزائر قاصيها ودانيها
لله من فتية لا كان شأنها ***	قد بلغت أمر مولاها وباريها
بدون رهينة تفري العباد بها ***	ولا مُراوغة في الدّين تأتيها
فهكذا هكذا الإسلام لا سبج ***	ولا عمائم خُضر بئس مُؤتيها
ولا طريق ولا شيخ يُوصلنا ***	ولا الخلاوي ولا رقص النّسا فيها
إياكم رفقائي من حبانها ***	أعيذكُم أن تكونوا من مُريديها
ولنتبع ملة الإسلام فهي لنا ***	حقاً طريق هدى يا ويح قاليها
أيا بني وطني جمعيّة العلما ***	تدعوكم فأجيبوا صوت داعيها
تدعوكم لتكونوا خير من وطئت ***	أقدامه التّرب فاسعوا نحو داعيها
وجاهدوا واستردّوا للجزائر ما ***	أضاعه الجهل من أيام ماضيها
ورردّوا ما استطعتم قائلين معي ***	جمعيّة العلماء الله يحميها

تونس
 محمّد الحفناوي بن الأخضر السّوفي

مشروع خيرى عظيم :

وفقت جماعة من أعيان العاصمة إلى تأسيس جمعية برّ وإحسان اسمها << الجمعية الخيرية الإسلامية >> وغايتها كما يؤخذ من نصّ قانونها الأساسي : << أولاً : إسعاف المعوزين من الأفراد والعائلات مادياً ومالياً - ثانياً : إعانة عابري السبيل الحاليين بالجزائر ومساعدتهم على الرجوع إلى أوطانهم >> . وقع الاجتماع العمومي التأسيسي لهذه الجمعية المباركة يوم الخامس من رمضان وبعد تلاوة القانون الأساسي والموافقة عليه وقع انتخاب الهيئة الإدارية وشكلت هذه الهيئة كما يأتي :

حضرات السادة : الأستاذ الطيب العقبى - رئيس , محمود ابن ونّيش - نائب أول , عباس تركي محمد عليّ - نائب ثاني , شريف زهار محمد - كاتب عام , ابن شلحة محمد - نائبه , محمد ابن الباي - أمين المال , زملي محمد - نائبه , رشيد بطحوش - نائبه , يوسف دامرجي - مراقب , عيساوي عثمان - عضو مستشار , قاسم الحاج أحمد - عضو مستشار , الحاج محمد بن العربي , قري العمري , بوقداند الطاهر , عبد القادر حشلاف , سلمة أحمد , محمد بن مرابط , ساسي رايح , الباشا محمد تريشي بلقاسم وإنا نعلق أجمل الآمال على جمعية يرأسها الأستاذ العقبى ويدير شؤونها رجال برهنوا في شتى المواقف والظروف على إخلاصهم لأمتهم ووطنهم واهتمامهم بكلّ مشروع خيريّ , وإننا لا نجحف بحق أحد من هؤلاء الأفاضل إذا خصصنا بالذكر محبّ العلم والعلماء أخانا الفاضل السيّد محمد بن الباي وفي الختام نشكر فضل الجميع ونتمنى لهذه الجمعية كلّ خير وكلّ نجاح .

شهادات الأجنب للدين الإسلامي :

قال الكاتب الإنكليزي الشهير المسرو ليونارد : أمر الأوروبيين عجيب غريب فإنهم ما برحوا يقفون موقف الخصم المناجز المعادي للمسلمين ولست أدري سببا يدفعهم إلى الإجحاف بحقوق المسلمين أو إنكار فضائلهم إلى العالم كلّه فأوروبا لم تعترف , حتى الآن , بما لهذا الدين القويم من التأثير على التربيّة الأخلاقية بل على المدنية الغربية نفسها , بل إن أوروبا اعترفت بفضل الإسلام ولكنه اعتراف فاتر صدر عن بعض رجالها القدماء والمحدثين إذا قالوا إن المسلمين كانوا في أزهى حضارة عندما كانت أوروبا غارقة في بحر الهمجية , سادرة في ظلمات الجهالة , ولكن هذا لا يكفي لأن فضل الإسلام لم يقف عند الإحسان إلى أوروبا القديمة بل ظلّ متفضلاً محسناً عليها وسيظلّ كذلك إلى الأبد .

وصلت المدنية الإسلامية إلى أعلى مستوى من العظمة , عمرانية كانت أو علمية , حتى ليرجع إليها الفضل في بعث المجتمع الأوروبي وهدايته إلى طريق الخلاص من الانحطاط والاندثار . ألم يحن لنا أن نعترف , نحن الذين بلغنا أعلى قمم الحضارة - كما نزع - بأنه لولا التهذيب الإسلامي ومدنية المسلمين وعلومهم وثقافتهم وعظمتهم وحسن نظام جامعتهم , لولا هذا كله لبقيت أوروبا تتخبّط في ظلام يهيم ! هل نسينا أنّ التسامح الديني الإسلامي يختلف كلّ الاختلاف عن التعصب الذميمة الذي اتصفت به أوروبا من قبل ولا تزال تتصف به . هل نسينا أنّ الشعوب الإسلامية قد نشطت ونمت وأوجدت حضارة لا تبلى , تحت ظلال الخلافة وأجدادنا لا يدرون من الحياة إلا أن يقتتلوا بوحشة ويعيشوا عيشة الانحطاط والجهل ؟ كيف يمتلئ قلب أوروبا حقداً وكراهية للمسلمين منكرة فضلهم عليها , جاحدة الأعمال التي قاموا بها , والآثار التي خلفوها , في بطون الكتب وعلى سطح الأرض ؟

وعليّنا أن نذكر (والخزي يغمر وجوهنا) الجناية التي اقترفناها ضدّ المسلمين بل اقترفناها ضدّ حضارة العالم بإحراقنا مئات الألوف من المجلدات بتحريض من التعصب المسيحي الأعمى فماذا كان جزاؤنا من المسلمين ؟ إنهم قد صفحوا عنّا نزولاً على كرم أخلاقهم وعلوّ نفوسهم , كما يصفح الأب الحنون عن ذنوب ابنه الغر الجاهل . عليّنا أن نعترف بأنّ أوروبا المسيحية بذلت كلّ ما في وسعها في جميع القرون الماضية , لثخفي فضل الإسلام عليها , ولكنها لم تفلح ولا تفلح , لأنّ هذه الأعمال الزاهرة والأخلاق الكريمة لأعظم وأرفع من أن يستطاع إخفاؤها , أو طمس معالمها فالشمس وإن حجبتها الغيوم فإنّ أشعتها وحرارتها تدلّ على وجودها . لتكفر أوروبا والقارة المسيحية , عن أخطائها لتعلن للعالم , أجمع بغاوتها وجحودها وما أجرمته في سالف الأزمان .

إنّها ولا شكّ ستعترف في المستقبل القريب بفضل الإسلام ونعم المسلمين بل إنّها ستظهر إلى الاعتراف بدين الأبدية والخلود , الدين الإسلامي الحنيف , الهداية .

< (سوق أهراس) >

حضرات السادة أصحاب جريدة (الصراط) الصادقة السلام عليكم ,
 أما بعد فقد اطلعنا بالعدد الأخير من جريدتكم عدد 13 بفقد ركن من أركان الحركة الإصلاحية
 ببلدنا (قمار) وادي سوف ألا وهو المرحوم السيد محمد العيد بن الضاوية الذي كان عضداً مُساعداً
 لنشر الدين الصحيح برُبوعنا ومؤيِّداً لجمعية علماء المسلمين الجزائريين التي نُجِّهاً وتنمى لها الحياة
 الطيبة ولرجالها النَّصر المبين .
 فإلى عائلة المرحوم وأصدقائه ورجال الإصلاح الديني بالخصوص نقدّم تعازينا الخالصة ,
 وندعو للفقيد أن يتغمده الله برحمته الشاملة . عليّ بن الحاج إبراهيم القماري (سوق أهراس)

إني صبور يا زمان على القضا :

للأديب الفاضل الشيخ يحيى العوادي بالقلعة الذي أبلا في سبيل (الإصلاح) بلاء حسنا جاءتنا
 منه هذه القطعة فنشرناها شاكرين له همته على غيرته ونشاطه وتأييده للمصلحين فشكرا شكرا يا إمام
 على ما قدمته من تضحيات غاليات في سبيل وطنك العزيز .

ألا صاح مهلا إن تُسائل ماليا *** فيكفيك أحداث الأمور المدانيا
 صبرت فكاد الضمير ينفذ طاقتي *** ويُلْبَسُنِي ثوب المذلة شانيا
 فإني صبور يا زمان على القضا *** ولا ألوي عن جمع الكرام عنانيا
 إذا لم يسد في الناس من كان عالما *** فكيف يسود الجاهل المتعاميا
 أنادي بتي الأجدات هل تمّ خبرة *** بمن ساد فيكم في القرون الخواليا
 أجابني مهلا أيها اللائي وأستمع *** كلاما يخطّ و الزمان مُناجيا
 هزمتنا جيوشا و القلاع ملكنها *** وحزنا قصورا والجواري الغوانيا
 ملكنا بلادا للأعاجم غنوة *** وحُضنا غمار الحرب كالليل هاجيا
 وجبنا بلاد الله نشر الدعوة *** وللحق ندعو من عن الحق نائيا
 فلا تحسبوا أنّ المعالي رخيصة *** ففيها عنا من كان للمجد راقيا
 القلعة العباسية , أبوا الحارث يحيى العوادي

كلمة مُختصرة :

لنائب الصراط الأستاذ عبد اللطيف القنطري

لقد رأيت لجنة إدارة جريدة (الصراط السوي) أن تعتمد في استخلاص مسلوم اشتراكات الجريدة
 , فارتأيت رأيها وشرعت في السفر لبعض الجهات من عمالة قسنطينة , ولا بدّ لمن قام بهاته المهمة -
 مهمة الصحافة - من أمور تعرض له أثناء قيامه بواجبه , ومن الفائدة لقراء << الصراط >> الفضلاء
 أن نذكر لهم في كلمة مُختصرة ما رأيته في رحلتي هاته , وبما أنّ الجريدة جريدة دينية خالصة لا تتكلم
 في غير الدين سأقصر كلامي على الحالة الدينية تاركا ما عداها من الأمور الأخرى سياسية أو اقتصادية
 إلخ لأربابها , وسيمرّ بك أيها القارئ اللبّيب في هاته الكلمة المُختصرة أمور في كثير من البلاد تجدها
 مُتشابهة فإن أنت بحثت عن السبب وجدهته واحدا إن خيرا فخير وإن شرا فشرّ , وسأطلعك اليوم على
 هاته البلاد القنطرة , عين التوتة , باتنة , عين مليلة , حيث كان مبدأ الرحلة القنطرة .

القنطرة :

بلد إسلامي بآتم معنى هاته الكلمة , وأهلها لهم شغف كبير بالعلوم الإسلامية وغيرها لهذا يجد
 زائر القنطرة طلبة العلم وقراء القرآن فيها كثيرين , والمكاتب القرآنية كثيرة بحسب احتياج الناس إليها ,
 وكانت قبل اليوم تزيد على العشرة بكثير أما اليوم وبعد صدور القانون القاضي على كلّ معلم للقرآن أن
 يكون مُحَرزا على رخصة من الحكومة تُحوّل له الإقراء , فقد نقص ذلك العدد إلى أربعة فقط , هم الذين

أحرزوا على الرّخص من لدن الحكومة , والمطلع على القنطرة التي يزيد سُكّانها على الأربعة آلاف وعلى تقسيمها إلى ثلاث قرى صغيرة تُسمّى - الثّشرة - يقف حائرا مبهوتا ويتساءل كيف يقوم أربعة من مُعلّمي القرآن بتعليم أبناء البلدة يبلغ عددها إلى هذا الحدّ؟ ويصعب جمع الأولاد في محلّ واحد , أمّا ما عدا الأربعة فمنهم من قدّم الطلب مع يلزم فكان جواب الحكومة على طلبه الرّفض , مثل الشيخ يحيى ابن السيّد محمّد بن المسعود , وجمعيّة مدرسة << الهدى >> أمّا الشّيخ يحيى فهو حافظ من الحُفاظ الممتازين لا يُضاهيه أحد عندنا في حفظ القرآن وضبطه وتعليمه مع عجزه عن غير التّعليم , فبقي الآن ما يقرب من السّنة لا يشتغل بشيء لما رفض طلبه وتفرّق أولئك الصّبيان الذين كانوا يُزاولون القرآن العظيم الكتاب المُقدّس عند المُسلمين , تفرّقوا في الطّرقات لتعلّم الشّرور والمفاسد .

فكيف لا يتعلّمون الشّرور والأخلاق الفاسدة من الطّرقات وهي مدرسة من مدرسة له , فكلّ ناظر لأولئك الأطفال على هذا الحال برق لهم قلبه ولو كان أشدّ صلابة من الحجر اللّهمّ إلا من لا قلب له لماذا منع الشّيخ يحيى من التّعليم , هل جنى جناية لا يُبيح له القانون ما طلبه ؟ لا , أم أخلاقه فاسدة لا يصلح للتّعليم ؟ لا , فسيرته أحسن السير هنا ولكن وأمّا جمعيّة مدرسة الهدى فهي جمعيّة تعليم وإحسان وتربيّة , فمن برنامجها التّعليم وقد تحصّلت الرّخصة من الحكومة وهي رُخصة التّأسيس ولما شرعت في التّعليم أشعرت بأنّه يجب على معلّمها أن تكون له رُخصة أيضا فتوقف التّعليم بها منذ شهر رمضان من السّنة الماضية إلى الآن , وقد طلب المعلّم بها وهو الأستاذ الشّيخ الأمين الرّخصة من الحكومة ومكّن لها جميع ما يلزم وإلى الآن لم يحظ طلبه بالإجابة , وهي لعمري أمور تُغضب الحليم أمّا بقية الطّلبة فيكفيهم ما رأوه من مُعاملة الحكومة للطّالبيين , فمُجرّد وشاية أو إشاعة باطلّة بالطّالب يحرم من مطلوبه أو سبب هذا المنع تعطل طلب القرآن في القنطرة وهي كما ترى حالة يأسفها كلّ عاقل وسيفقد بسببها القرآن - لا قدر الله - من القطر الجزائري إذا دامت على ما ترى , ولجمعيّة العُلّماء مكانة عالية في نفوس القنطريين , ويرون فيها المُصلح المُرشّد لحالة الأمّة الجزائريّة الدّينيّة حقق الله الآمال .

عين التّوتة :

عين التّوتة بلدة صغيرة واقعة بين القنطرة وباتنة , كانت قبل اليوم فقراء من جهة التّعليم الإسلامي لعدم الجامع فيها , أمّا اليوم وفي هاته السّنين الأخيرة فقد أهلها الفضلاء وجمعوا المال لتأسيس الجامع وأعانهم المُسلمون على القيام بهذا الغرض المفقود من بلادهم , كما أعطتهم الحكومة المحلّ المُؤسّس فيه , وقد تمّ ما أرادوه وأسّسوا المسجد الجامع وأقيمت فيه الجُمُعة وجعلوا له خطيبا واعظا يعظ المُصلّين كلّ جُمُعة ويُعلّمهم أمور دينهم كما هو في أن واحد مدرّس يتولّى تدريس أمور الدّين وما إليها , مثل ما هو جار في عامّة القطر الجزائري وقد انتفع منه خلق كثير وظهرت نتائجه للمُصلّين وهذا بفضل واجتهاد وصبر الخطيب المذكور وهو الأخ الأستاذ الشّيخ أحمد بن عثمان السلطاني حامل شهادة التّطويح من جامع الزّيتونة المعمور وقد ساعده على نشر العلم والدّين الخالص أهالي عين التّوتة الكُرماء بما أجروه من الإعانات لطلبة العلم الفقراء وهي أريحيّة قليل وجودها في هذا الوقت الشّديد فجزاهم الله خيرا وأثابهم ثواب المُؤمنين الخالصين في إيمانهم العاملين على نشر العلم والدّين في ربوع الإسلام الخالية اليوم منها , وشكر الله سعي إمامهم الشّيخ أحمد بن عثمان وأمدّه بعونه فهو المُستعان ونرجو منهم جميعا أن يجعلوا دائما إمامهم إلى الأمام .

باتنة :

وبعد عين التّوتة في طريق الذهاب إلى قسنطينة , بلدة باتنة , وهي بلدة مزروجة بالمُسلمين وغيرهم , وكانت من تأسيسها خالية من الجامع ثمّ قام جماعة باتنة الفضلاء وجمعوا المال الكافي لبناء الجامع وشرعوا في بنائه فتمّ سنة 1322 - 1923 فمن هاته السّنة والجُمُعة تُقام فيه وانتصب للإمامة والتّدرّيس فيه الأستاذ الشّيخ الطّاهر الحركاتي بطلب من جمعيّة الجامع , وقد أمّه في أوّل تأسيسه لطلبة العلم للقراءة وازداد عددهم بنسبة محسوسة باجتهاد مدرّسه الشّيخ الطّاهر ومدّ أهالي باتنة يد الإعانة لطلبة العلم وازدهى الجامع مُدّة زمنيّة بحاثة الدّروس إلا أنّه - مع الأسف الشّديد - لم تظّل هاته الحالة

وأخذت الدروس العلمية في الرجوع القهقري وهي حالة نراها كثير من البلاد الجزائرية فكل مؤسسة تظهر إلا وتجد في أول تأسيسها التأييد والإقبال العظيمين فلا تمضي عليها مدة من الزمن يمكنها فيها أن تُعطي ثمرتها إلا وتجدها نقصت بكثير عن حالتها الأولى أو فقدت تماما .

وسبب هذا التناقض الغريب ظاهر للباحثين إذ أغنياؤنا الذين يُمكن أن تقوم بهم المشاريع الخيرية النافعة لا يهتمهم من أمتنا شيء فتراهم هنا أمسكوا عن الإعانة وجعلوا أيديهم مغולה إلى أعناقهم , وما هذا إلا من عدم إدراكهم للواحب الذي أوجبه الله نحو إخوانهم , فأغنياؤنا لا يطلبون العلم ولا يعينون عليه , أمّا أولئك الفقراء الذين احترقت أحشائهم أسفا على فقد العلم من أمتهم فأخذوا في طلبه , فسرعان ما رجعوا إلى بيوتهم أسفين محزونين ممّا رأوه من الأغنياء الذين اشتغلوا بديناهم عن دينهم , هذه صفة إن ذكرناها لأهالي باتنة لا نقصد بها التعميم , إذ فيهم - والحق يُقال - من لا زال يمدّ جمعيّة الجامع بالإعانة شكر الله سعيهم وأرشد أغنياءنا إلى ما فيه صالحهم وصالح أمتهم , وفي باتنة شبان مُنتورون رأوا من حالهم ما أساءهم من تفرّق واختلاف وتضادّ , فأرادوا أن يؤسسوا محلاّ يجمع شتاتهم فأسسوا - في السنة الماضية ناديا سمّوه - نادي الإصلاح - في مكان مناسب , مُتعدّد العُرفات مؤثنتها - وقد علّق عليه المُفكرون أمالا كثيرة تكون مطابقة لاسمه فيسعى في إصلاح أخلاق الشبان , وينشر في عُرفه اللُغة العربية ويُرشد أولئك الشبان إلى اتباع أوامر دينهم نحو خالقهم ونحو بعضهم بعضا وعمامة المُسلمين وبعبارة يكون كالمدرسة الإسلامية للشبان الذين يتفرّقون في النهار لقضاء شؤونهم , ويجمعهم الليل في نادي الإصلاح غير أنّه - بكلّ أسف - لا حظّ للغة العربية فيه , وهذا ما ينتقده على جماعة النادي النبهاء من كلّ من زاره من غير أهالي باتنة , فحظها فيه - نُطقا وكتابة - ضعيف جدًا , نرج من إخواننا القائمين به أن يتداركوا هذا النقص بإتمامه , ويضُمّوا إليه من يعلمهم أمر دينهم ويُطلعهم على مجد أسلافهم الأماجد , ونشكرهم وثنّي على عزمهم إذ به تمكّنوا من تأسيس نادي عظيم في كلّ شيء مثل نادي الإصلاح , ونخصّ من بينهم رئيسه الوطني الحازم وأعضاءه العاملين معه لخير الأمة وسعادتها .

وفي باتنة أيضا جمعيّة خيرية تأسست لإعانة المُحتاجين من المُسلمين فهي في كلّ سنة تجمع نصيبا وافرا من المال يدفعه أهل المُروءة والإحسان منهم وتجعل أياما معلومة تُوزع فيها الخُبز على الضعفاء الذين لم يكن لهم من نعيم هذه الحياة نصيب . فالجمعيّة الخيرية في باتنة تقوم بأعمال إنسانية نافعة بإطعامها للفقراء ومعالجتها للضعفاء , جزى الله المُحسنين أحسن الجزاء في يوم لا ينفع فيه مال ولا بئون .

عين مليلة :

وبعد باتنة وبالقرب من قسنطينة تقع بلدة عين مليلة هاته البلدة كسابقتها كانت من زمن تأسيسها لا تُقام فيها الفروض والسُنن الإسلامية لعدم وجود جامع بها , وبالطبع كلّ بلد يُعدم منه الجامع إلا ويكون نصيب الديانة الإسلامية منه نصيبا قليلا لا يكاد يُذكر , فقام أحد المُحسنين هناك وهو السيّد عمر بن شعلال فأسس جامعا في عين مليلة وبه دبّت رُوح الحياة الدنيّة فيها بما يُلقيه خطيبه ومُدْرُسُه من المواعظ الدنيّة , ويقصده - كغيره من المساجد - العلماء والوعاظ الوافدون على البلدة , فيعظون العمّة ويُرشدونها إلى أصول دينها كما يُحذرونها من إهمال التعاليم الدنيّة وكيف يُنزل الله بأمة أبدلت دينها بما ليس منه من أنواع العذاب والمظالم وشديد الفاقة والاحتياج حتى تجد نفسها فقدت كلّ شيء من مقوّمات الحياة وهذه قصص وأخبار الأمم المُتقدّمة في القرآن بقي جامع عين مليلة على حاله الأول حتى السنين الأخيرة , وخاصّة هاته السنة فقد ظهر الجامع للنّاس على غير أساس متين بل على غير أساس , وإنّ حالته الآن حالة خطر , - إن لم يتداركه أهالي عين مليلة - (؟) سينهدّ بناؤه , وسيذهب منه اسم الجامع ولا علم لأحد ما ذا يكون ؟ فأهالي عين مليلة اليوم مسؤولون أمام الله وأمام المُسلمين وأمام ضمائرهم عن حالة الجامع التي أصبحت من أخرج الحالات وأشدّها خطرا , وأهالي عين مليلة الآن في أشدّ الأوقات وأخرجها عُسر أو قلة , فالمنتظر من أهالي عيم مليلة والمرجوّ منهم رجاء أكيدا أن يسارعوا إلى تأليفه جمعيّة تتولى جمع المال لإنقاذ الجامع من الهوة التي أوقع فيها , وأن يتركوا الأغراض الشخصيّة جانبا , وقد أضرت بهم ضررا كبيرا وجعلتهم مُشتتي الأفراد قليلي القوة فالفرد لا يقدر على القيام بالمشاريع العمّة إلا ما قلّ , وأنبئهم إلى أن يكونوا على استعداد تامّ لإرجاع جامعهم إلى ما يُناسب

مقام المساجد وما أسست له , فيا أهالي عين مليلة إن فرطتم فيما مضى من الزّمن واثكلتم على من قعدت به الأقدار الإلهية , فلا يجوز لكم ولا يغفر أحد لكم قعودكم هذا وإهمالكم لما يجب عليكم , إنّ الإسلام والمسلمين ينظران لكم ما ذا أنتم صانعون وستنطلق إليكم الألسن إمّا بالشكر والدّعاء لكم , وإمّا بغيرهما , فانظروا ما ذا أنتم فاعلون , ونشكر للشيخ محمّد الإبراهيمي قيامه في الجامع أحسن قيام واصطباره على ما رأى فهكذا ينبغي أن يكون العلماء العاملون , يُشاركون الأمة في جميع حالاتها حتّى تخرُج من معمعة الحياة ظافرة منصورّة على جميع ما وجدته في طريقها من موانع , والشيخ محمّد الإبراهيمي من عرف النّاس علما وأخلاقا ودينا أحسن الله إليه وإلى مؤزريه من أهالي عين مليلة الفضلاء .

فجمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين تحلّ محلاً منيعاً من سويداء الأمّة الجزائريّة وتعطف عليها رغم ما تراه من بعض الولاة الذين يُحرّضون العامّة - ممّا لهم من السّلطة - على البُعد من العلماء . . .

لم يدر هؤلاء ما هي قيمة الجناية التي ارتكبوها بتسلطهم على العامّة , فقد ارتكبوا جناية فظيعة وهي إبقاء أمتنا تتخبّط في ظلمات الجهل حيث أراد العلماء إنارة الطّريق لها , وإخراجهم من الظلمات إلى النور , فسينال الظالم جزاء ظلمه يوم تتبيّن الحقائق وتتكشف السرائر وما هو هذا اليوم عتاً ببعيد , وهذه بعض حقائق شاهدتها في رحلتي هذه أقدمها اليوم للقراء مُختصرة , وسأتبعها - بحول الله - ببقيّة البلاد التي زرّتها .

انتباه النّاس من مضار الطّريقة

وأقوال العلماء فيها :

نشرنا فيما يلي أولاً - مقالا - عن جريدة << البلاغ >> في آغا خان الذي لا يختلف في سلوكه مع أتباعه عن بقيّة أشياخ الطّرق في الاستيلاء على القلوب والجيوب ورغم ما كان له عليهم من نفوذ وما لهم فيه من غلوّ فقد أخذوا (يفيقون) به ويتملّسون من حياله , وثانيا مقالا فيه كلمة لعالم كبير في ضلال الطّريقة وأنبأها على الجهل بالدين :

نُفوذ آغا خان :

آغا خان من أشهر النّاس الأحياء وهو رئيس ديني للطائفة الإسماعيلية المشهورة التي يكثر عدد أتباعه في الهند وكثهم من رجال المال والتجارة ويعتقدون في آغا خان أنّه مظهر الله سبحانه وتعالى (ص , كما حاول شيخ الحلول أن يدّعي هذا لنفسه بما نشره من ديوان ضلاله بين أتباعه حتّى فضحه الله بأقلام المصلحين فانكفّ بعض الشّيء واضطرّ للقناعة بأن يبقى شيخ طريقة كأمثاله) ولذلك يدفع كلّ واحد منهم العُشر من ماله إلى هذا الرّئيس أمّا الهدايا والتّحف والمبالغ الكثيرة بأسماء أخرى فلا تعدّ ولذلك أصبح الرّجل من أغنى الأغنياء في العالم حتّى إنّ ثروته لا تقدر .

ولكن أفكار القرن العشرين أخذت تعمل عملها في أفكار أتباعه لذلك فترى بعضهم يستهزئ برئاسته وبعقيدة قومه فيه وقد كثر الآن عدد المستأين منه لا سيما بعد زواجه بسيدة أوروبية حديثا , ولمّا علم هؤلاء النّاس بأنّ آغا خان راجع إلى الهند بعد غيبة طويلة أرسلوا إليه برقية يطلبون فيها منه أن لا يأتي إلى الهند وإن كان لا بدّ من رُجوعه فعليه أن لا يقبل الهدايا من أتباعه لأنّ شعبه يُعاني أزمة اقتصادية ولأنّه مضت الأيام كان ينتفع هو بالطّرق غير المشروعة !

كلمة عالم جليل في الطّريقة :

اطلعنا على ما نقله صاحب الإخلاص عن الشيخ الدّجوي مُحاولا إظهار أنّ ما كتبه هذا الأستاذ على علمائنا وغرضه من نقله تبيين مذهبهم والرّدّ عليهم مع أنّ قصد الشيخ الدّجوي وكلامه بعيد عن غرض صاحب الإخلاص وعن ما يتقوله بعد الثّرا عن الثّريا , واستدلاله به استدلال في غير محلّه وقد راج هذا على بعض البسطاء والمُغفلين من قراء إخلاصه فصاروا يُذيعونه وينشرونه بين النّاس ويزيدون أنّ علماء مصر لم يتكلّموا عن بدع وعوائد الطّرقيين وأتباعهم كذبا وزورا , وبهذه المناسبة ننقل ما كتبه عن المُتمشخين الطّرقيين وأتباعهم الأستاذ الشيخ سيّد حسن الشّقرا من علماء الأزهر ونُدّد

به عليهم ليطلع القراء على الحقيقة ويعلموا أنّ العلماء العاملين المُخلصين في كلّ زمان ومكان يُقاومون البدع ويُشعّون على مُرتكبيها ويصدعون بالحقّ ويدعون إليه لا يخافون فيه لومة لائم ويرجع المُعترّون الواقعون في حبال الناصبين للودعاء والغفل من أبناء الأمة لسلب أموالهم , واستعبادهم ذكرانا وإنّنا وحاشا أن يكون غرضهم من الطّريق في وقتنا هديّ الأمة وإرشادها وإليكم نصّ ما كتبه هذا الأستاذ الجليل عن مجلّة (الإسلام) عدد 24 من السّنة الثّانية :

قرأنا بهذه المجلّة للشّيخ الدّكتور شرح حديث شريف : يوشك أن يكون خير مال المُسلم غنم , الحديث , فرأيناه بعد أن أعطى الموضوع حقه من الشّرح والبيان استنتج أنّ الحديث بظاهره يدلّ على تفضيل العزلة على الاختلاط في زمان الفتنة وذكر خلاف العلماء فيهما إلى أن قال : لكنّهم وقد اشترطوا للمُعزّل أن يكون عارفا بأصول دينه ووظائف عبادته لا يفوتنا هنا أن تُنبّه إلى أمر هامّ وهو خلوة كثير من الجهال أتباع مشائخ الطّرق بأمر من هؤلاء المشائخ يعبدون الله على حرف فإن أصاب الواحد منهم خير اطمأنّ به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدّنيا والآخرة ذلك هو الخُسران المُبين , ولقد وجد الشّيطان الرّجيم مرتعا خصبا عند هؤلاء المُتمشّخين فأضلّهم عن سواء السّبيل وعندني أنّ العامل بأصول دينه وتعاليمه ولو غير عابد ولا عامل خير بكثير من هؤلاء الأعداء - ويُحكى أنّ جاهلا من هؤلاء اعتزل النّاس وطفق يعبد الله سنين عديدة وأخيرا جاء إبليس في صورة جميلة يلبس ثيابا خضرا وقال له : أبشر يا شيخ فقد قبل الله منك عبادتك وأنا جبريل أرسلني الله إليك لأقول لك كفى فإنّه قد سقط عنك التّكليف فافعل ما تشاء فقد كتبت عند الله من الصّديقين فقام الرّجل من فوره وطفق يعبث في الأرض فسادا ويوغل في الشّهوات مُعتقدا أنّ هذا حقّ , ثمّ أتى اللّعين رجلا عالما بدينه في صورته وهيئته وقال له ما قال للجاهل فما كان منه إلا أن قام يضربه بدرته ويقول له : اذهب يا عدوّ الله كيف ينزل جبريل بعد محمّد صلى الله عليه وسلّم , حقا إنّه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون . هذا ما يقوله أستاذ من أساتذة الأزهر , فأين إفتاؤكم وحرصكم على العلماء أيّها المُحتالون النّاصبون عصمنا الله من الرّلل والضّلال والتّضليل في القول والعمل , آمين .

محمّد نمر

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

هبر الحمير بن باريش

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

قل كل متر بص فتر بصوا فستعلمون من اصحاب

الصراف

السوي

ومن اهتدى

لسان حال
جميعنا الخلاء المنين الجزائريينالمراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE

13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلاميذ ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتمها

Constantine le 4 Janvier 1954

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٣٥٢

مناقح حقيقة او مجازا . اعادنا الله واياكم
من النفاق حقيقة ومجازا وجعلنا بمن نلوا
كتابه بالما بمانيه عاملا با يفهمه منه .١٠ - ذم المباهى والمتعيش
بالقرءانعن ابي سعيد الخدري (رض) عن النبي
(ص) « تعلموا القرءان واسألوا الله بعقيل
ان يتعلمه قوم يسألون به الدنيا . فان
القرءان يتعلمه ثلاثة نفي : رجل يباهي
به ورجل يستاكل به ورجل يقرأه لله .
رواه ابو عبيد في فضائل القرءان وصححه
الحاكم . نقله الحافظ في فتح الباري .
(٩ : ٨٢)(تعلق) حديث ابي سعيد اخرجها
الامام احمد بلفظ اخر وفي اخره :
« ويقرأ القرءان ثلاثة مؤمن ومناقح وفاجر »
وغير الراوى عن ابي سعيد الفاجر بمن
يتاكل بالقرءان . بقوله في رواية ابي عبيد
« ورجل يستاكل به » بمعنى الفاجر في
رواية الامام احمد . ويكوت حينئذ
قوله في رواية ابي عبيد « رجل يباهي
به » بمعنى قوله في الرواية الاخرى
« ومناقح » .در كتيبن ادانها الجمع بين الاعراض عن
حفظه والاضراب عما دعا اليه .والعمل بالقرءان يقتضى فهم معانيه
وكذلك كان المخاطبون بهذا الحديث فان
القرءان بلنتهم نزل . ولهذا لم يقل في
الحديث :« المؤمن الذي يقرأ القرءان ويفهمه
ويسئل به » لان ذكر الفهم لاولئك
المخاطبين حشو . تمنعشى عنه البلاغة النبوية
فيأبها القرءان المؤمنون تطلبوا معاني
ماقرأون واعلموا بما فهمون كي تكونوا
اترجة . ويأبها المؤمنون الاميون اسألوا
اهل الذكر والعلم بكتاب ربكم وتعروا
العمل بما دعاكم اليه كي تكونوا نمرآ .وقددلت مقابلة القاريء الهامل بالقارىء
المناقح على تسمية من يخالف ما يقرأ الامناقح
والمناقحون في الدرك الاسفل من النار وهم
اخص صنوف الكفار . ولكننا نجد من
الناس من لا يفتاب في اسانها ثم هو
يخالف ما يقرأه . وقد قال العلماء ان هذا
النوع من المؤمنين يسمى فقاتهم ففاق عمل
لانفاق كفر . ويسمون مناقحين مجازا لان
فيهم خصلة من خصالهم وهي المخالفة للاوامر
فالقارء ان لم يعمل بسا يقرأ فهو

اثار واخبار

٩ - مدح العامل بالقرآن

عن ابي موسى الأشعري (رض) عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
« المؤمن الذي يقرأ القرآن ويمدله به
كالاترجة طمعا طيب وريحها طيب .
والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويمدله به
كالنمرة طمعا طيب ولا ريح لها . ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها
طيب وطمعها مر . ومثل المنافق الذي لا
يقرأ القرآن كالحنظلة طمعا مر وريحها
مر »رواه البخارى ومسلم وغيرها
(تعلق) جعل رسول الله (ص) طيب
الطعم دائرا مع العمل . وجعل طيب
الرائحة صفة للتلاوة . والمجدى على المرء
هو عمله . اما التلاوة وحدها فانها لا تجدى
فالمناقح يتلو القرآن ولكنه في الدرك لاسفل
من النار .وقد دل الحديث على ان العمل
بالقرءان درجتين اعلاهما الجمع بين التلاوة
والعمل . ودل على ان الخفاة او امر لا دنواهي

«زيارة سيدى عابدين»

(معرض عظيم للعزيزي والفضيحة - اباحية تامة في الاعراض والمرمات - كل ذلك تقربا الى الله ، وطاعة للاولياء - ا - مليار من الفرنكات يذهب كل عام في «الوعيدات» هياه منشورا)

= 0 =

بقلم الاستاذ الزراهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

صاحبى ، لعله « حرز مرجانة » ، فاشتكرت المرأة منه ذلك وقالت ، حرز مرجانة يباع فرنك واحد فقط ، فقبل لها . وهل دعت انت اجرة هذا الحرز ، ام لم تدفعي شيئا ؟ قلت ، « بوا » . حرز بلا اجرة ، كما تدفق « حبرة » ، اما دعت مائة فرنك اجرة لهذا الحرز ، ونقلت انا لهذا الحادرة وضعت بها ذرعا ، لاني سكنت اتاهف الى هذا الحرز والى الاطلاع على ما يشتمل عليه ، ولقد سمعت على فرائده مما كلفني ذلك . وصالنا هل نفعنا او جلب لنا « البخت والتبول » ؟ بقالت كلا ، منذ « علقته » ، ما « رجعت » ، ولا رابت خيرا بقلنا تشككها في امره ، وقصد عليها « نيتها » فيه ، وقلنا لها ، لعله « حرز سواقي » ، ولم يكتب لك شيئا ، قلت ، بل طلب مني « الشيخ سيدي » ان اذكر له اسمي انا واسم امي فذكرتها له ، قلنا ومن بدري لعل الشيخ غلط فاعطاك « حرزا » اخره قد كتبه لامرأة اخرى . ولعل حاسدة من النساء اللاتي بحسبك قد ارشيت الشيخ فكذب لك هذا الحرز لكي يراك به في حسبك ، ولجلب عليك النص والكساد ، وهنا تطرق اليها الشك ، وارتابت في امر هذا الحرز ، ووقع في نفيها ان « زليخا » ، منافستها « صاحبة صنعها » ، قد تكون دست لها بعض الدساتس ، وسكادتها لدى شيخ الحلال . وكانت « زليخا » ، هذا « فقيرة حلوية » ، هي الاخرى ، ولم نزل بها نتلطف معا ونحفل عليها ، حتى سلمت اليها هذا « الحرز » ، واخطفتها انا من يدها وفضضته بخفة مدهشة ، فوجدته « حرزا عسريا » ، بانه معنى الكلمة كما كاتبه شيخ الحلال هو « طرقي عسري » ، بانه معنى الكلمة ايضا فقد كانت مكتوبا بالمداد ، لا بالورق ، وكان

ورفضنا طبعنا ان مجلس الى مائدة عليها سحر مع هؤلاء الملوليين ورفضنا ان نشارككم فيها ثم فيه من لحد وجهت ونصف وشراب ، ورجعنا ادراجنا ، فحشر احد رفقاءنا في طلب من الاطياب المدودة ، فقال : « نس شيخ الحلال » ، افقلت له : لقد ظلمت الشيخ اقل . متى سكنت انت عنه محاميا ؟ قلت : وكفى لا احب الظلم والعدوان . قال : او بلنت الى هذا الحد من الانصاف ؟ قلت : وما ذا ينبغي من ذلك ؟ قل وهو يضحك : هذا شيء كبير يا شيخ وارودت ان اجاوبه لولا ان ربة الحانة او صاحبة القبة قد عاجلتنا بقولها : كان « الشيخ سيدي » ، يكتب لي « حرزا » ، وكفى لم انتفع به الى الان ؟ قلت له الا : هو شيخ الحلال وذلك لقبه المعروف به بين سائر فقرائه ، ومريديه . حتى انهم لا يسونه باسمه الصريح . فقال ، هذا امر لا ينبغي ان يكون ، لانه من بعض الوجوه في معنى قول الصحابة رضي الله عنهم . بارسول الله مكان يا محمد . قلت . ولما ذا لا يجر ان يكون ذلك جريا على العادة المألوفة عدلا نحن الجزائر بين من ان المرأة لا تدعو زوجها باسمه الصريح (1) ، فقال ، هذا اسرف . فركبته وانبت على المرأة اسمها ، لما ذا هذا « الحرز » ؟ قالت قال لي « الشيخ سيدي » انه يقب من « التابعة » ويحفظك من « العيب » ، ويجب لك « البخت والتبول » ، ارما دست تحلين هذا « الحرز » ، فانت في احسن ما تحكونين صحة وعافية ، فقال لها وقد فتحنا بابا للبحث في موضوع « الفداوي » ، واللبيب يكفيه ما انتصرتنا عليه .

وقد دل الحديث على ذم المسامح بتلاوته ، وكثيرا ما يقصد قراء زماننا المباحة باصواتهم والعضر بمنظهم ولاسيا اذا كانوا يتلون مجتمعة بين بصوت واحد فليحذر من يجد هذا من نفسه ، وليعلم ان كتاب الله هداية تخشع لها القلوب وتستسلم الجوارح .

ودل ايضا على ذم المسترزق بالقران وكثير من قراء زماننا لا يتصدون من حفظه الا التوسل به للتلاوة على الموتى باجرة ونحو ذلك من الاغراض الدنيوية الهضنة .

ولا يتناول هذا الذم من يأخذ الاجرة على تدليم القران اذا كانت في مقابلة تبه وشغل وقته ولم يتخذ تعليمه صناعة من الصناعات المادية الهضنة بل على هذا المعلم - ان اراد السلامة من ذلك الذم - ان يكون هو نفسه عاملا بكتاب الله وان يقصد من تعليمه الدعوة الى العمل به

١١ - الخاية من قراءة القرآن

عن ابن مسعود (رض) انه كان يقول « انزل عليهم القران ليعملوا به » فاتخذوا درسه عملا . ان احدهم ليتلو القران من فاتحه الى خاتمه ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به .

نقله الثعالبي في تفسيره (١ : ٩)

(تملق) ذم ابن مسعود من اتخذ تلاوة القران عملا . فكيف حال من عاجر نفسه للتلاوة ، وباع عمله ذلك ؟

واللهاء خلاف في حصول الاجر لمن يقرأ القران من غير فهم ولا تأمل . وهذا اذا قصد العالي بتلاوته وجه الله تعالى لان الاخلاص شرط شرعى لترتب الثواب الاخرى فهل هذا الذي يتلو القران من غير فهم باجرة محتمل لله في تلاوته حتى يقتاب في اتايقه على التلاوة ؟

مكتوباً بقلم الريشة (الشركة) لا بالبراع (القصة) كما هي العادة في كتابة والحروزه ولم يكن خالياً من الايجام (القطع) بل كان فوق ذلك مزينا بكل علامات الترقيم التي ادخلت على الخط العربي في هذا العصر الحديث ، فكانت الفواصل والقواطع وعلامات الصجب والاشتهام تتخلل الجمل وال عبارات المكتوبة في هذا الحروز ، وكانت الآيات القرآنية مكتوبة بين مزدوجين اثنين كدليل على الاتساق . وكاتب الورق جيداً صقلاً . وكتابت الكتابة مسنونة بحرة . لا ترى فيها عوجاً ولا املاً . غير ان هذا الحروز قد كتبه شيخ الحلول نفسه يستعمل به النقع والخير . ولم يكتبه للراة التي عملها ليجلب لها خيراً . او يدنع عنها خيراً . وقد جاء في هذا الحروز ما نصه .
 اللهم اننا نسألك باسمك الاظم (الذي اذا دعيت به اجبت) ان تجعل هذه الراة حامة كتابنا هذا (مريدة) لنا (فقيرة من فقيرتنا) صديقة في (فقرها) الينا . اللهم واجعلنا تجرل لنا (الزيرة) والعهاء . اللهم ان كانت بحسنه الينا فرد في احسانها ، وان كانت بخير كذرة نسر علينا وزقنا من مالها . اللهم اننا نسالنا ان تجعلها لنا بقرة حلوا وتزنا عليها هذا الحروز) وشرحنا لها ما فيه من المعاني . فضبت خبنا بخيرنا . وتنازلنا له فزقته نزيهاً شيباً . وهي تكاد تتميز من التفرق . وكان في بيتي انا ان آخذة منها وان احفظ به لوقت الحاجة . ولذلك فاني كتبت على تزجته كتبتوا .

وجملت تحدثنا ونقول . انا ما سدي بخ (انا ما عدي زهر) في الاولياء . في ليله الاثنين من كل اسبوع اجعل (وعدة) لولي ولا ازال (ازور) الاولياء واطيعهم حتى انه لا تكاد توجد اذراة في الدنيا كلها اكثر من طاعة للاولياء . فقلت لها انا . ولما ذا لا تطيعين الله ؟ قالت . هو شيء واحد وقال الله في كتابه العزيز . (من اطاع الاولياء فقد اطاع الله) فقلت لها . بس هذا كلام الله . وليست هذه آية من القرآن العظيم . فقلت بل هو من كلام الله وهي آية من القرآن

والتي سمعتها من الفقراء . وبعد جدال طويل حول هذا الكلام هل هو قرآن او ليس بقرآن سألنا قالة : اني اذا قل الله في القرآن : فقلنا لها : قال من يطع الرسول فقد اطاع الله . فقلت هذا هو نفس ما تارته انا عليكم لان طاعة الاولياء هي طاعة الرسول (ص) وطاعة الرسول هي طاعة الله . فنجينا لاطاعتها هذا وصالحنا عن الفرق بين النبي والولي فقلت ان الله خالقنا فسالناها ما معنى خالقنا ؟ فذا هي لا تفهم لهذه الكلمة معنى . وسالناها كيف تطيعين الاولياء ؟ قالت زورهم واجعل لهم الودعات ، وانام اليهم الذور واسلم اليهم تسلياً كلياً حتى اني لا اضل شيئاً ولا اترك شيئاً آخر الا بعدما استشير الاولياء وهم يجبروني وارهم في المنام كثيراً ، وكان مرادهم ان لا يزور سيدي عابد هذا العام لاني نظرت في امرى فرايت ان التكليف والنفقات التي تجب في هذه (الزياره) هي كثيرة باهضة لا نطق ، ورايت ان الريح مشكوك فيه اذا لم تكن هنالك عسارة ، فبريت ان لا زور هذا العلم . ولكن ما هي الا ان نوبت هذه العبة حتى وقف علي في المسلم رجل مربع القد ، شديد بياض الثياب شديد سواد العنق في نحو الاربعين من عمرة ، يبدو على ملاح وجهه ، ويغ نظرات عينيه كل دلائل الحزم والنشاط وقال لي . يا زبيدة قومي زوري سيدي عابد ، ثم مضى فاستيقظت انا على الامر ، وقلت لي نفسي هذه اضفث احلام ووضعت رأسي على الرساد ، ولما هي الا ان اضفت مني حتى وقف لي هذا الرجل مرة ذرية وقال لي بلهجة حازمة جازمة .

يا زبيدة لم اقل لك قومي زوري قالت فاستيقظت ايضاً ، واستعدت بالله من الهبطان الرجيم ثلاث مرات وتلفت (بصقت بصاقاً خفيفاً) الى اليسار ثلاث مرات ايضاً . ثم عدت الى قومي ولم تصعد نفق عيني حتى وقف علي الرجل للمرة الثالثة وفي يده سيفا مسلط وكان الشرر يتدح من عينيه ، وكانت نظراته كهواظ من نار . وقال . يا زبيدة لقد امرتك مرتين بالزيارة فلم

تطيعي ، واستعدت بالله مني ، كاني شيطان رجيم انا عابد . انا عابد ، انا عابد ثلاث مرات واذا لم تزوري فاني اتهم ظهرك بهذا السيف . قالت . فاستيقظت خائفة مذعورة ارتعدت وارجفت ، وقرت الى امتعتي في ذلك الليل لحزمتها . وامرت جميع النساء اللائي هن تحت امرتي (تصري) بان يهابن للزيارة في صبيحة اليوم التالي ، ونحن هنا منذ اسبوع انا وثلاث نساء في هذه القبة (المانه) والنساء الاخريات وهن احدى عشرة امرأة ضربت لمن تبة خاصة بهن وجعلنا حجرات بسعدهن ليكل واحدة حجرتها وادعنا الى زيارة قبنا الاخري . وقالت هاهي قريبة . وشارت الى ماخو منضرب فاعتذرا عن ذلك وقلت لها انا ابطل هذا تطيعين الاولياء يا زبيدة ؟ . قالت نعم الاولياء يحبون الزهر قلت حاشا لله انهم يحبون الصلاح والتقوى . ولا يحبون لكم ما انتم فيه من الجور والاعتدال في المعاصي .

محمد السعيد انصاري

هنيئاً هنيئاً

تحت هذا العنوان جمانا من الاخ الصديق الاستاذ المجاهد صاحب الامضاء ما يلي :

تلقت ببرور عظيم خبر تعيين المحكم السيد محمد بن زيان الصقوني اميراً لبلد ابي صغور وذلك مساعى اصداقنا الصغوريين بالبراح للصدانة القديمة التي بيني وبين اهل هذا البيت الكريم وقد اشتمل هذا البيا على شيء آخر كان فرحي به اعظم وجذلي به اتم الا وهو يكون الصديق الكريم المهيم السيد الطاهر بن زيان ركناً من اركان الاصلاح في ذلك البلد فقد كانت هذا الاخ الكريم من خالص احبابي في زمان الانحراف عن الحق البصينه واطن اني بعد ما اعتديت الى تزويد رب العالمين والتابع حجة الله على العالمين محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه كتبت الى جميع اصداقي في تلك القواصم ومنهم السيد الطاهر وصحت لهم بالرجوع الى الحادة وبلغني ان كثيراً منهم سبوا وشتموا ولم اسف لذلك وانها

احتفال الطلبة الجزائريين

التونسيين

اشرنا في العدد الخامس عشر من «الصراطة» الى هذا الاحتفال بكلمة وجيزة وأرجأ نشر رسمهم وبعض ما قيل في ذلك الاحتفال الى الاعداد التالية. وها نحن اولاء ننشر من ذلك في هذا العدد قصيدة الاديب النايف محمد الحفناوي بن الاخضر السوني. وفيها يرمى القارئ روح الفيرة والاخلاص. في قالب شعري ساهر قال لافض فولا:

حي الجزائر واشكر من يعيها واشكر لمن كان للاصلاح هاديا
لفتية دأبها الاصلاح قد رزقت دون الانام ثباتا في مباديها
لما رات قومها سكرو نومة يقضى بها النير ما يبني ويأتيها
دعهم لسبيل الدين فاحسنة لهم فظنوا بها مالم يكن فيها
بتقاومتهم سنينا وهي صابرة ولم تبال بما ياتي اعاديها
حتى ارت سبل الارعاد وانحة من في الجزائر قاصيها ودانيها
لله من بشية لا كانت شانوها قد بلغت امر مولاها وباريها
بدون رهبة قسري العباد بها ولا مراوغة في الدين تاتيها
فككذا هكذا الاسلام لا يسبح ولا عمائم خضر بش مؤتمها
ولا طريق ولا شيخ يوصلنا ولا الخلاوي ولا رقص النساءها
ايالم ربقاتي من حباتها اميدكم انه تكونوا من مرديها
ولتتبع ملة الاسلام فهي لنا حقا طريق هدى يا وبيح قلبها

ايا بني وطني جمية الملا تدعوكم فاجيبوا صوت ذاعيها
تدعوكم لفكونوا خير من وطئت اقدامه اللرب فاسمعوا نوح ناديا
وجاهدوا واستردوا للجزائر ما اضعه الجهل من ايام ماضيها
ورددوا ما استظنتم اولين معي جمية الملا الله يعديها
تونس محمد الحفناوي بن الاخضر السوني

في المهد الى المغرب وربنا احكرم من ان يردعا
محمد تقي الدين الهلالي

مشروع خليوي

مقدم

رفقت جماعة من اعيان العاصمة الى تاسيس
جمعية برواحسان اسماء الجمعية الخيرية الاسلامية
وغايتها كما يروخذ من نص قانونها الاساسي: اولاً
اصناف المعوزين من الافراد والعائلات ماديا

امت لبة لهم محرومين من رخصة ونعمة ادباج
الرسول والسلف الصالح بلما جاني البشر بان
السيد المذكور تخلص من كان فيه حمدت الله على
ذلك نفسي ان يكون صديقا وعسى ان كثيرا
من اصديقي هناك انعموا بهذه النعمة الكبرى
على نفسه فليبيك من ضاع عمرة

وليس له منها نصيب ولا سهم
نسأل الله ان يجمع كل اخواننا اهل المغرب
على المسعى ويؤيد بهم الاسلام كما صنع باصلاحهم
انه على ذلك قدبر نجيحة ودعوة من الشمال الشرقي

وماليا - اذنا اعانة عابري السبل الحاملين بالجزائر
وساعدتهم على الرجوع الى اوطانهم
وقع الاجتماع العمومي التأسيسي لهذه الجمعية
المباركة يوم الخامس من رمضان وبعد تلاوة
القانون الاساسي والمواقفة عليه وقع الانتخاب الهيئة
الادارية وشكلها هذه الهيئة كما يأتي:

حضرات السادة

رئيس	الاستاذ الطيب العقي
نائب اول	محمود ابن ونيش
نائب ثاني	عباس كركني محمد علي
كاتب عام	شريف زهار محمد
نائبه	ابن شلحه محمد
امين المال	محمد ابن الباي
نائبه	زمرلي محمد
نائبه	رشيد بطحوش
مراتب	يوسف دامرجي
عضو مستشار	عيسوي عثمان
د	فاسم الحاج احمد
-	الحاج محمد بن العربي
-	قرى العمري
-	بوقدان الطاهر
-	عبد القادر حشلاف
-	سليم احمد
-	محمد بن مرابط
-	ساسي رابح
-	الباشا محمد
-	تريشي بلقاسم

والانتم اعمل الامل على جمعية براسما
الامتياز العتيبي ويلدرو مؤونها رجال برهنوا في شق
المراقب والظروف على اخلاصهم لامتهم ووطنهم
واهتمامهم بكل مشروع خيري واننا لا نجحف
بحق احد من هؤلاء الافاضل اذا خصصنا بالذكر
عقب العلم والعلماء انخالا الفاضل السيد محمد بن
الباي وفي الختام نشكر فضل الجمع وننتهي
لهذه الجمعية كل خير وكل نجاح

مكتابكم

اني صبور يا زمان على القضا

للاديب الفاضل الشيخ يحيى العوادى
بالقلمية الذي ابلا في سبيل (الاصلاح)
بلاء حسنا جاءتنا منه هذه القطعة فشرناها
شاكرين له همته على غيرته وبشاشته
وتاييدها للمصلحين فشكرا شكرا يا امام
على ما قدمته من تفضيلات غاليات في
سبيل وطنك العزيز

الاصاح مهلا انت تسائل مالبا
فيكفيك احداث الامور المدانيا
صبرت فناد الصبر ينفد طاقتي
ويلبسني ثوب المذلة شانيا
فاني صبور يا زمان على القضا
ولا الوي من جمع الكرام عنانيا
اذا لم يسد في الناس من كان عالما
فكيب يسود الجاهل المتعابيا
اناذي بتي الاجداث هل ثم خيرة
بمن ساد فيك في القرون الخوالي
اجابني مهلا ايها الناي واستمع
كلما يخط والزمان مناجيا
هرما جيوشا والقلاع ملكنها
وحزنا قصورا والجواري الفوانيا
ملكنا بلادا للاماجم عنوة
وخضنا غمار الحرب كالليل هاجيا
وجبنا بلاد الله نشرا لدهوة
وللحق ندعو من عن الحق نائيا
ولا تحسبوا ان المعالي رخيصة
ففيها عنا من فان للبعد واقيا
القلبة العباسية

ابو الحارث يحيى العوادى



الكتب وعلى سطات الارض ؟

وعليها ان نذكر (والخزي يندر وجودها)
الجناية التي اقترفتها ضد المسلمين بل اقترت بها ضد
حضارة العالم باحراقنا مئات الالوف من الجسيدات
بتحريض من التعصب المديحي الاعمى فماذا كلف
جزاؤنا من المسلمين ؟ انهم قد صهحوا عنا نزولا
على كرم اخلاقهم وعلو نفوسهم كما يهتج الاب
الحنون عن ذنوب ابنة القمر الجاهل .

علينا ان نتعرف بان اوربا المسيحية بذلك
كل ما في وسعها في جمع القرون الماضية ، لتعفى
فضل الاسلام عليها . ولكنها لم تنفاج ولا تمطج ،
لان هذه الاعمال الزاهرة والاخلاق الكريمة لاعظم
وارثع من ان يستطاع اخفؤها ، او طمس معالمها
فالشمس وان - جبتها القويم فان اشعها وحاراتها
تسدل على وجودها .
لتكفر اوربا والقارة المسيحية ، من اخطائها
لتعلن للعالم اجمع بنباوتها ووجودها وما اجرهه
في - الف الازمان .

انها ولا شك ستعرف في المستقبل اقرب
بفضل الاسلام ولعم المسلمين بل انها ستعطر الى
الاعتراف بدين الابدية والخلود ، الدين الاسلامي
الحنيف الهداية

سوق امراس

حضرات السادة اصحاب جريدة (الصراط)
الصادقة السلام عليكم
اما بعد فقد اطلعنا بالعدد الاخير من جريدتكم
عدد ١٣ بفقد رصكن من اركان الحركة
الاصلاحية ببيلدنا (قمار) وادي صرف الا وهو
المرحوم السيد محمد العيد بن الضارية الذي كان
عضدا مساندا لنشر الدين الصحيح يربوعنا وؤيدا
لجمعية علماء المسلمين الجزائربيين التي نجحنا ونتمنى
لها الحياة الطيبة ولرجالها النصر المبين
فالى عائلة المرحوم واصدقائه ورجال الاصلاح
الديني بالحرص نقدم تعازينا الخالصة
وندعو للفقيد ان يتقدمه الله برحمته الشاملة
علي بن الحاج ابراهيم القارى
(سوق امراس)

شهادات الاجانب

للدن الاسلامي

قال الخائب الانكليزي الشهير المسير ليونارد
امر الاوربيين عجب غريب فانهم ما
برحوا يقعون مؤنق الحضم المناحر المعادي للمسلمين
ولدت ادري سببا يدهم الى الاجحاف يعقروق
المسلمين او انكار فضائلهم الى العالم كله فارور بال
تعترف ، حتى الآن ، بما لهذا الدين القويم من التأثير
على التربية الاخلاقية بل على المدنية الغربية نفسها
بل . ان اوربا اعترفت بفضل الاسلام
ولكنه اعتراف فاتر صدر عن بعض رجالها القدماء
والمحدثين اذ قالوا ان المسلمين كانوا في ازهى حضارة
عندما كانت اوربا غارقة في بحر المهوجية ، سادرة في
ظلمات الجهالة . ولكن هذا لا يصحني لان فضل
الاسلام لم ينف عند حد الاحسان الى اوربا القديمة
بل ظل متفلا محسنا عليها ويظل كذلك الى
الابد .

وصات المدنية الاسلامية الى اعلى مستوى
من العظمة ، عمرانية كانت او علمية ، حتى ليجمع اليها
القفل في بيت المجتمع الاوربي وهدايته الى طريق
الحلاص من الاخطاط والاندثار

الم بين لنا ان نتعرف ، نحن الذين بلغنا
اهل قم الحضارة - كما نزم - بانه لولا التهذيب
الاسلامي ومدنية المسلمين وعلومهم وثقافتهم
وعظمتهم وحسن نظام جامعتهم ، لولا هذا كله
لبقيت اوربا تتخبط في ظلام بهم ا
هل نسيت ان التسامح الديني الاسلامي يختلف
كل الاختلاف عن التعصب القميم الذي اتصفت به
اوربا من قبل ولا تزال تتصفت به
هل اسيتنا ان الشعوب الاسلامية قد نشطت
ونمت واوجدت حضارة لا تبلى . تحت ظلال
الحلافة واجدادنا لا يدورون من الحياة الا ان
يقتتلوا بوحشة ويهشوا عيشة الاخطاط والجهل ؟
كيف يتلى قلب اوربة حقدا وكراهية
للمسلمين متكررة فضلم عليها ، جاحدة الاعمال
التي قاموا بها والاذن التي خلفوها ، في بطون

كلمة مختصرة

لنائب الصراط الامام عبد اللطيف القنطري
لقد رأيت بلاسة ادارة جريدة (الصراط
السدي) ان تمتدني في استخلاص معلوم اشتراكات
الجريدة ، فان رأيت رأيا وشعرت في السفر لبعض
الجهدات من عمالة قسطنطة ، ولا بد ان قام به سانه
المهمة - مهمة الصحافية - من امور تعرض له
اثناء قيامه بزواجه ، ومن الفائدة اقراء الصراط ،
الفضلاء ان اذكركم لم في كلمة مختصرة ما رأيت في
رحلتي هاته ، وما ان الجريدة جريدة دينية خاصة
لا تتكلم في غير الدين ستمصر كلامي على الحالة الدينية
ناركا ما عداها من الامور الاخرى سياسية او
اقتصادية الخ لاربابها . وسيربك ايها القاري
الزيد في هاته الكلمة المختصرة امور في كثير من
البلاد تجدها متشابهة فان الت بحث من السبب
وجدته واحدا ان خبرا فخير وان شرا نشر

وساطع ملك اليوم على هاته البلاد القنطرة ،
عين التونة ، بانسة ، عين مليلة . حيث كانت يبدأ
الرحلة القنطرة .

بلد اسلامي باتم معنى هاته الكلمة ، واهلها
لم شفق كبير بالمعلوم الاسلامية وغيرها لهذا يجد
زائر القنطرة طلبة تعلم وقراء القرآن فيها كثيرين .
والمكانب القرآنية كثيرة بحسب احتياج الناس
اليها . وكانت قبل اليوم تزيد على العشرة بكثير
اما اليوم وبعد صدور النافذ القاضي على كل معلم
للقرآن ان يكون محرزا على رخصة من الحكومة
نخل له الاقراء ، فقد نمت ذلك العدد الى
اربعة فقط ، هم الذين احرزوا على الرخص من
لدى الحكومة . والمطلع على القنطرة التي يزيد
سكانها على الاربعة آلاف وعلى تقسيمها الى ثلاث
قرى صغيرة تسمى - الذشرة - يقف حائرا بهوتا
ويستائل كيف يقوم اربعة من معلمي القرآن
بتعليم ابناء البلدة ببالغ عددها الى هذا الحد ؟
ويصعب جمع الاولاد في محل واحد . اما ما عدا
الاربعة منهم من قدم الطلب مع ما يلزم فكأن
يحارب الحكومة على طابع الرخص ، مثل الشيخ يحيى

ابن السيد محمد بن المهور . وجمعية مدرسة
الهدى ، اما الشيخ يحيى فهو حافظ من الحفاظ
المجازين لا يضاويه احد عندنا في حفظ القرآن
وضبطه وتلاوته مع تجزئة من غير التعليم ، فحق الان
ما يقرب من السنة لا يشغل بشيء لما رفض طلبه
وتفرق ارائك الصبيال الذين كانوا يزاولون القرآن
الذي في الكتاب المقدس عند المسلمين ، زفرا في
الطرقات تعلم الفروع والمفاسد

فكيف لا جعلون الشرور والاصلاخ
المفاسد من الطرقات وهي مدرسة من لا مدرسة
له . فشكل ناظر لاوتك الاطفال على هذا الحال
يرق لهم قلبه وار كان اشد صلابة من الماجر اللهم
الا من لا قلب له . فاذما منع الشيخ يحيى من التعليم
هل جنى جناية لا يوجب له القاتل ما طلبه ؟
لا . ام اخلاقه فاسدة لا يصح للتعليم ؟ لا . فسيرته
احسن السير هفا ولكن ... واما جمعية مدرسة
الهدى فهي جمعية تعليم واحسان وربية . فمن وانجاها
التعليم وقد تحصلت على الرخصة من الحكومة
وهي رخصة التأسيس ولما شرعت في التعليم اشعرت
بانها يجب على . ولها ان تتسكون له رخصة ايضا
فوقف التعليم بها منذ شهر رمضان من السنة الماضية
الى الان ، وقد طلب العلم بها وهو الاستاذ الشيخ
الامين للرخصة من الحكومة ويمكن لها جميع
ما يلزم والى الان لم يحظ طلبه بالاجابة ، وهي
اهدى امور تفض الحليم ، اما بقوه الطلبة نيكتهم
ما ارادوا من معاملة الحكومة للطلبة ، فوجد
وشاية اراهمة باطلة بالطاب بحرم من مطاربه
او بسبب هذا المنع تعطل طلب القرآن في القنطرة
وهي كاذبة حالة يا ساه اكل عاتل وسوقد بسببها
القرآن = لا ندر الله = من القنطر الجزائري اذا
داست على ماري ، ولجمهه الملاء مكانة عالية في
فارس القنطريين ، ويرون فيها المصلح المرشد لحاة
الامة الجزائرية الدينية حقق الله الآمال .

عين التونة

من التونة بلدة صغيرة واقعة بين القنطرة
وبانسة ، كانت قبل اليوم فقراء من جملة المعلمين
الاسلامي لعدم الجامع فيها ، اما اليوم وفي هاته

السنين الاخيرة فقد قام اهلها الفضلاء وجمعوا المال
لتأسيس الجامع واعانهم المسلمون على القيام بهذا
الفرض المقدور من بلدهم . كما اعطتهم الحكومة المحل
المؤسس فيه ، وقد تم ما ارادوا واسروا المسجد
الجامع واقمت فيه الجمعة وجعلوا له خطيبا واعظا
يخطب المصلين كل جمعة ويعلمهم امور دينهم كما هو في
آن واحد مدرس يتولى تدريس امور الدين وما
اليها ، مثل ما هو جار في عامة القنطر الجزائري وقد
التفت منه خلق كثير وظهت زعامة للصلين
وهذا بفضل واجتهاد وصبر الخطيب المذكور
وهو الاخ الاستاذ الشيخ احمد بن ، ثمان الساطاني
حامل شهادة القنطريين من جامع الزيتونة المصون
وقد ساعده على نشر العلم والدين الخالص اهالي عين
التونة الكرماء بما اجرزه من الامانات اطلبة العلم
الفقراء وهي اربحة قليل وجودها في هذا الوقت
الشديد في حزام الله خيرا واثام ثواب المؤمن
الخالصين في ايامهم الداملين على نشر العلم والدين في
ربوع الاسلام الخالية اليوم دنيا . وشكر الله سبحانه
امامه الشيخ احمد بن ثمان واسمده بكونه فهو
المستعان ونرجوا منهم جميعا ان يجهدوا دائما امامهم
الى الامام

بانسة

وهي عين التونة في طريق للذاهب الى
قسنطينة ، بلدة بانسة وهي بلدة مزروعة بالمسلمين
وغيرهم ، وكانت من تميمها خالية من الجامع ثم
قام جماعة بانسة للفضلاء وجمعوا المال للكتفي ابناء
الجامع وشرعوا في بناءه فتم سنة ١٣٢٢ - ١٩٢٣ فتم
هاته السنة والجمعة تقام فيه والخصب للامامة
والتدريس في الاستاذ الشيخ الطاهر المركاني بطلب
من جمعية الجامع . وقد امه في اول تاسيسه طلبية
للمعلم للقراءة وارادوا عديم نسبة محسوسة باجتهاد
مدرسه الشيخ الطاهر ومد اهالي بانسة بد الاعانة
لطلبة العلم وارادوا على الجامع مدة زمالية بخانة الدروس
الا له - مع الاسف الشديد - لم تطل هاته
الحالة واخذت الدروس العلية في الرجوع
القنطري وهي حالة تراها في كثير من البلاد الجزائرية
فكل مؤسسة تظهر الا وتجد في اول تاسيسها الفايده

واحرجهما عسرا وقتا ، فالمدنظر من اهالي عين مليحة والمرجو منهم رجاء احكيدا ان يسارعوا الى تاليفه جمعية تتولى جمع المال لانتقاذ الجامع من الهوة التي اوتسح فيها ، وان يتذكروا الاغراض الشخصية جانيا ، وقد اضرت بهم ضرا كبيرا وجعلتهم مشتتي الافراد قليلي القوة فالفرد لا يقدر على القيام بالمشايخ العامة الا ما قل ، وانهمم الى ان يكونوا على استعداد تام لارجاع جامعتهم الى ما يناسب مقام المساجد وما استت له . فيا اهالي عين مليحة ان فرطتم فيها مضى من الزمن واتكلتم على من تعدت به الاعداد الالهية ، فلا يجوز لكم ولا يفتقر احدكم تهودكم هذا وما لكم لما يجب عليكم ، ان الاسلام والمسلمين ينظران لكم ماذا انتم صالون ومستطلق البسك الاسن اما بالشكر والدعاء لكم ، واما بغيرها ، فانظروا ماذا انتم فاعلون ، ونشكر الشيخ محمد اليراهيمي قيامه في الجامع احسن قيام واصطباره على ما راى فهكذا ينبغي ان يكون العلماء العاملين ، يشاركون الامة في جميع حالاتها حتى تخرج من معمة الحياة ظافرة منصوره على جميع ما وجدته في طريقنا من موانع ، والشيخ محمد اليراهيمي من عرف الناس علما واخلاقا ودبنا احسن الله اليه والى مؤزره من اهالي عين مليحة الفضلاء .

بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحمل محلا منها من سويداء الامة الجزائرية وتعطف عليها رغم ما تراه من بعض الولاة الذين يحرضون العامة — على اله من السلطة — على البعد من العلماء ... لم يدروا ما هي قيمة الجنازة التي اراكبها بسلطهم على العامة ، فقد ارتكبوا جنازة نظيمة وهي ابقاء امتنا تتخبط في ظلمات الجهل حيث اراد العلماء اتارة الطريق لها ، واخراجهم من الظلمات الى النور ، فسبيل الظالم جزاء ظلمه يوم تبين الحقائق وتتكشف السرائر وما هو هذا اليوم عنا ببعيد . هذه بعض حقائق شاهدتها في رحلتي هذه اتمها اليوم للقراء مخفصة ، وسانيعا — محول الله — ببقية البلاد التي زرتها

عبد الطيف بن علي التنتري

رئيسه الوطني الحازم وادفاه العاملين معه لخير الامة وسعادتها .

وفي باتنة ايضا جمعية خيرية تأسست لاعانة المحتاجين من المسلمين فهي في كل سنة تجمع نصيبا وافرا من المال بدفعه اهل الروعة والاحسان منهم وتجعل اياما معلومة توزع فيها الحبوب على الضعفاء الذين لم يمكن لهم من نعيم هذه الحياة نصيب . بالجمعية الخيرية في باتنة تقوم باعمال انسانية نافعة باطعامها للفقراء ومعالجتها للضعفاء ، جزى الله الحسين احسن الجزاء في يوم لا يسفح فيه مال ولا يتوب

عين مليحة

وبعد باتنة وبالقرب من قسنطينة تقع بلدة عين مليحة هاته البلدة كما سبقنا كانت من زمن تاسيسها لا تقام فيها الفروض والسنن الاسلامية لعدم وجود جامع بها ، وبالطبع كل بلد يعدم منه الجامع الا ويكسب نصيب الديانة الاسلامية منه نصيبا قليلا لا يكاد يذكر . فقام احد المحسنين هناك وهو السيد عمر بن شلال فاسس جامعا في عين مليحة بذهبت روح الحياة الدينية فيها باللقية خطيبه ومدرسه من المراسعظ الدينية ، وقصدته — كثيره من المساجد — العلماء العواظ الراضون على البلدة . فيعظون العامة ويرشدونها الى اصول دينها كما يحثونها من اعمال التعاليم الدينية وكيف ينزل الله بامة ابدلت دينها بما ليس منه من اتواع العذاب والمظالم وشديد الفاقة والاحتياج حتى نجد نفسها فقدت كل شيء من مقومات الحياة وهذه قصص واعبار الامة المتقدمة في القرآن بقي جامع عين مليحة على حاله الاول حتى السنين الاخيرة . وخاصة هاته السنة ، فقد ظهر الجامع للناس على غير اساس متين بل على غير اساس ، وان حالته الان حالة خطر — ان لم يتداركها اهالي عين مليحة — (٢) سينهد بناؤه ، وسيذهب منه اسم الجامع ولا علم لاحد ماذا يكون ؟ فاهالي عين مليحة اليوم مسؤولون امام الله وامام المسلمين وامام ضمايرهم عن حالة الجامع التي اصبحت من اخرج الحلات واشدها على عين مليحة الان في اشد الاوقات

والاقبال العظيمين فلا مضى عليها مدة من الزمن يدركنا فيها ان نطفي امرنا الا ونجدها تقصت بكثير عن حالتها الاولى او افقدت تماما .

وسبب هذا التناقص الغريب ظاهر للباحثين اذ اغدونا الذين يمكن ان تقوم بهم المشاريع الخيرية النافعة لا يهتمون من امتنا شيء فترام هنا امسكوا عن الاعانة وجعلوا ايديهم ، ذلولة الى اعنائهم ، وما هذا الا من عدم ادراكهم للواجب الذي اوجبه الله عليهم نحو اخوانهم ، فانسيناؤنا لا يطلبون العلم ولا يعينون عليه ، اما اولئك الفقراء الذين احترقت احشاؤهم اسفا على فقد العلم من امتهم فاختدوا في طلبه ، فسرعان ما رجعوا الى بيوتهم اسقين محزونين بما راوا من الاغنياء الذين اشتغلوا بتدبيرهم من دينهم هذه صفة ان ذكرنا هاهنا الى باتنة لا نقصد بها التعميم ، اذ فيهم — والحق يقال — من لا زال يمد جمعية الجامع بالاعانة شكر الله سبحانه وارشد اغنيائنا الى ما فيه صالحهم وصالح امتهم ، وفي باتنة شبان مشهورون راوا من حالهم ما اساهم من تفرق واختلاف وتضاد ، فازادوا ان يؤسروا محلا بجميع شتايم فاسوا — في السنة الماضية ناديا محولا — نادي الاصلاح — في مكان مناسب ، متعدد الفترات مؤتمها — وقد اتق عليه المفكرون آمالا كثيرة تكون مطابقة لاجه فيسمى في اصلاح اخلاق الشبان ، ويشرف في غرفه الادة العربية ويرشد اولئك الشبان الى اتباع اوامر دينهم نحو خالقهم ونحو بعضهم بعضا وعامة المسلمين وبعبارة يكون كالمدرسة الاسلامية للشبان الذين يتفكرون في النهار لتفضاه شؤونهم ، ويجتمع الليل في نادي الاصلاح غير انه — بكل اسف — لاحظ للغة العربية فيه وهذا ما يستفده على جماعة النادي النبهاء من كل من زارة من غير اهالي باتنة ، فخطوا فيه — نطقا وكتابة — ضعيف جدا نرجو من اخواننا القائمين به ان يتداركوا هذا النقص بانامه . وبضوا اليه من يعلم امر دينهم ويطلعهم على مجد اسلافهم الاماجد ، ونشكرهم ونشوق على عزمهم اذ به تمسكنا من تاسيس نادي عظيم في كل شيء مثل نادي الاصلاح ، ونخص من بينهم

انتباه الناس من مضار الطريقة

واقوال الساماء فيها

كلمة عالم جليل في الطريقة

اطلعت على ما نقله صاحب الاخلاص عن الشيخ الدجوي محولا اظهر ان ما كتبه هذا الاستاذ رد على علمائنا وغرضه من نقله تبين مذهبهم والرد عليهم مع ان فهد الشيخ الدجوي وكلامه بعيد عن غرض صاحب الاخلاص وعن ما يتقوله بعد الثرا عن الثريا واستدلاله به استدلال في غير محله وقد راج هذا على بعض البسطاء والاذنلين من قراء اخلاصه فصاروا يذبحونه ويشرونه بين الناس ويؤيدون ان علمه مصر لم يكتسبوا عن يدع وعرائد الطريقين وتابعهم ككذبا وزورا وبهذه المناسبة نقل ما كتبه عن المنتسبين الطريقين واتباعهم الاستاذ الشيخ سيد حسن الشقرا من علمه الازهر ونسب به طره - لم يطلع القراء على الحقيقة ويهاوموا ان العلماء العاملين المخلصين في كل زمان ومكان يتألمون البدع ويشتمون على مرتكبها ويمدعون بالحق ويدعون بالهدى لا يخافون فيه اومة لا ثم ويرجع المقترن الواضون في حبال التاصيب للدواع والنقل من ابنة الامة لسلب اموالهم واستعبادهم ذكروا وانا وحاشا ان يكون غرضهم من الطريق في وقتنا هدي الامة وارشادها واليك من ما كتبه هذا الاستاذ الجليل عن مجلة (الاسلام) عدد ٢٤ من السنة الثانية

قرأنا بولده المجلة للشيخ المذكور شرح حديث شريف : يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم الحديث : قرأناه بعد ان اعطى الموضوع حقه من الشرح والبيان استنتج ان الحديث ظاهره يدل على تفضيل الغنم على الاختلاط في زمان الفتنة وذكر خلاف العلماء فيها الى ان قال : لكنهم وقد اشترطوا للمعتل ان يكون عارفا باصول دينه ووظائف عبادته لا يفتننا هنا ان ننبه الى امر هام وهو خسارة كثير من الجهال اتباع شايخ

نشر فيها بلي اولا = مقالا = عن جريدة البلاغ ، في آغا خان الذي لا يختلف في ساركه مع اتباعه من بقية اشباخ الطارق في الاستيلاء على القلوب والبيوت ورغم ما كان له عليهم من نفوذ وما لهم فيه من غلو فقد اخذوا (يقفون) به ويتلمصون من حباله . وثانيسا = مقالا فيه كلمة له لم كبير في ضلال الطريقة واثباتها على الجمل بالدين :

نبوذ آغا خان

آغا خان من اشهر الناس الاحياء وهو رئيس ديني للطائفة الاسماعيلية المشهورة التي يكثر عدد اتباعه في الهند وكلم من رجال المال والتجارة ويعتقدون في آغا خان انه مظهر الله سبحانه وتعالى (من كاحاول شيخ الحاول ان يدعي هذا نفسه يا نشره من ديوان ضلاله بين اتباعه حتى اضحه الله باقلام المصاحمين فالكف بعض الشبه واضطر للتمتاع بان يبقى طريقة كائنه) ولذلك يدفع كل واحد منهم العشر من ماله الى هذا الرئيس اما الهدايا والتعديف والبايع الكثرية باسمه اخرى فلا تعد ولذلك اصبح الرجل من اغنى الاغنياء في العالم حتى ان ثروته لا تقدر .

ولكن افكر القرن العشرين اخذت فعل عملها في افكار اتباعه لذلك فندى بعضه يستغزى يراهسته وبقيادة قومه فيه وقد كثر الان عدد المستاكين منه لا سيما بعد زواجه بسيدة اوروبية حديثا .

ولما علم هؤلاء الناس بان آغا خان راجع الى الهند بعد غيبة طويته ارسلوا اليه برقية يطلبون فيها منه ان لا ياتي الى الهند وان كلف لا بد من رجوعه فقلبه ان لا يقبل الهدايا من اتباعه لان شمه يعاني ازمة اقتصادية ولانه مضت الايام التي كان يستمتع هو بالطرق غير الشريعة ا

الطرق باس من هؤلاء المشايخ به يدرب الله على حرف فان اصاب الواحد منهم خير اطمان به وان اصابه فتنة تغلب على وجهه خسرت الدنيا والاخرة ذلك هو الحسران المبين ، ولقد وجد الشيطان الرجيم مرتعا خصبا عند هؤلاء المنتسبين فاضلهم عن سواء السبيل وعندى ان العالم باصول دينه وتعاليمه ولو غير عابد ولا عامل خير بكثير من هؤلاء الادعياء - ويحكى ان جاهلا من هؤلاء اعتزل الناس وطلق يمد الله سنين عديدة واخيرا جاءه ابليس في صورة جميلة بليس ثيابا خضرا وقال له ابشر يا شيخ فقد قبل الله منك عبادتك وانا جبريل ارسلني الله اليك لانقول لك كفى فانه قد سقط عنك التكليف فامل ما تشاء فقد كتبت عند الله من الصديقين فقام الرجل من فورة وطلق يبعث في الارض فسادا و يرغل في الشهوات معتقدا ان هذا حق ، ثم اتى اللعين رجلا عالما بدينه في صورته ودينه وقال له ما قال للجاهل فما كان منه الا ان قام بضربه بدمره ويقول له اذهب يا عدو الله كذب بتزل جبريل بعد محمد صلى الله عليه وسلم . حقا انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

هذا ما يقوله استاذ من اساتذة الازهر فان افه اؤكم وحرصكم على العلماء ايها المحتالون الناصبون عصمنا الله من الزلل والضلال والتضليل في القول والعمل آمين محمد نبر

تذكروا احبابكم
بتحاني المييد
احسن مطبعة تقدم اليكم
اجمل التحاني
هي
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة
Constantine - Imprimerie ALBERNIZOFF
Musulmane Tél. 5-18
Le gérant Bouchemal Ahmed